اهتز وسط فاطرافه اولى وبهذا جزم المصنف قال السكري ويروى يعسل نصله وقوله فيه قال السكري اراد في كله بقوله يضطرب نصله كما يضطرب الثعلب في الطريق اذا عدا فاعاد الضمير على الرمح وقال ابن يسعون اي في الهز وقال المصنف الضمير للدن او للهز وصف رمحا لين الهز فشبه اضطرابه في نفسه او في حال هزه بعسلان الثعلب في سيره والكاف للتشبيه وما مصدرية كعسلان الثعلب وقوله الطريق اي في الطريق فاسقط الجار وعدى الفعل اتساعا وقد اعاد المصنف هذا البيت في الكتاب الرابع والخامس **فائدة** قايل هذه الابيات ساعدة بن جؤية بضم الجيم وفتح الواو وبلا همز وضبطه المصنف في شواهده بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد الياء وقيل ابن جرية بالنون بن عبد شمس بن كليب بن كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام واسلم وليست له صحبة ذكره ابن حجر في الاصابة في القسم الثالث فيمن له ادراك ولا رواية له

الباب الاول شواهد الهمزة انشد

افاطم مهلا بعض هذا التدلل ❊ هذا صدر بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقته المشهورة وتمامه وان كنت قد ازمعت صرما فاجملي ❊ وبعده وان كنت قد ساءتك مني خليقة ❊ فسلي ثيابي من ثيابك تنسل اغرك مني ان حبك قاتلي ❊ وانك مهما تامري القلب يفعل ❊ وقد استشهد المصنف من هذه المعلقة بنحو عشرين بيتا ناتي في محالها وسياتي مطلعها في حرف الفاء وفاطم بالفتح منادى مرخم على لغة الانتظار وهي فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة العذرية ومهلا مصدر امهلي واصله امهالا حذف زايده وجعل بدلا من التلفظ بالفعل كضربا زيدا وهو الناصب لبعض وقيل الناصب محذوف تقديره امهلي وقيل اتركي والتدلل بالمهملة من الدل بالفتح بمعنى الغنج والازماع بالزاي الاجماع على الشي وتصميم العزم عليه قال الكسائي يقال ازمعت الامر ولا يقال ازمعت عليه وقال الفرا ازمعته وازمعت عليه بمعنى والصرم بفتح الصاد المهملة مصدر صرم الشي قطعه وبعضها اسم للقطعية والاجمال الاحسان والبيت استشهد به المصنف على ورود الهمزة لنداء القريب واستشهد به في التوضيح على ان نداء ما فيه التاء مرخما اكثر من ندائه تاما اخرج ابن عساكر عن الاصبغ بن عبد العزيز قال سالت نصيبا اي بيت قالته العرب انسب فقال قول امرئ القيس افاطم مهلا بعض هذا التدلل البيت **فائدة** امرؤ القيس هذا هو ابن حجر بتقديم الحاء المضمومة على الجيم الساكنة بن الحارث بن عمرو المقصود بن حجر اكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد يكنى ابا يزيد ويقال ابو وهب ويقال ابو الحارث وبه جزم ابن دريد في الوشاح وقال العسكري في كتاب التصحيف سالت ابن دريد عن كنية امرئ القيس واسمه فتوقف ثم قال يقال عدي فسالت عنها ابا الحسين النسابة فذكر ان اسمه مليكة وكنيته ابو كبشة وان اباه كان ينهاه عن قول الشعر ويرفع نفسه ولم ينته عن ذلك وانه سمع منه شعرا فامر غلاما له بقتله وان ياتيه بعينيه فانطلق الغلام فاستودعه جبلا منيفا وعلم ان اباه سيندم على قتله وعمد الى جوذر كان عنده فنحره واستلخ عينيه فاتى بهما حجرا فندم حتى هم بقتل الغلام فقال له ايت اللعن اني لم اقتله قال ابن هو قال استودعته حبيلا كذا قال فاتيني به فاتاه به فلم يقل بعدها شعرا حتى قتل ابوه قال الاصمعي وكان يقال لامرئ القيس الملك الضليل لجده عمرو والملك المقصود لانه اقتصر على ملك ابيه ووقع لامرئ القيس في الملك وقايع مع المنذر بن ماء السماء وغيره وورد الروم وانبعه بحلة مسمومة فلما لبسها احس بالموت ومات بانقرة من بلاد الروم ومن الالقاب التي اسم امرئ القيس حندج بضم الحاء والدال المهملتين وسكون النون بينهما واخره جيم حكاه ابن يسعون في شرح شواهد الايضاح

وقال

وقال التبريزي في شرح ابيات اصلاح المنطق النسبة الى امرئ القيس مرقسي واشعر المراقسة ابن حجر هذا وبعده امرؤ القيس الذايد وهو اول من تكلم في نقد الشعر وقال العسكري في التصحيف اعة الشعراء اربعة امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى وفي تاريخ النحويين للمرزباني قال ابو عمرو اتفقوا على ان اشعر الشعراء امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى فامرؤ القيس من اليمن والنابغة وزهير من مضر والاعشى من ربيعة قالوا واشعر الاربعة امرؤ القيس ثم النابغة ثم زهير ثم الاعشى ثم بعدهم جرير والفرزدق والاخطل وقال يونس كان علماء البصرة يقدمون امرأ القيس واهل الكوفة يقدمون الاعشى واهل الحجاز والبادية يقدمون زهيرا والنابغة وقال ابن سلام مر لبيد بالكوفة بحي من بني نهد فسالوه من اشعر الناس قال الملك الضليل قيل ثم من قال الغلام القتيل يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ ابو عقيل يعني نفسه وقال الاصمعي سالت بشارا من اشعر الناس فقال اجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة وقيل للفرزدق من اشعر الناس قال امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب وقد ذكر محمد بن سلام الجمحي امرأ القيس في الطبقة الاولى من الشعراء الجاهليين وقال الفرا كان زهير واضح الكلام مكتفيا بيوته البيت منها بنفسه كاف وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء والمقطع يعرف في شعره قدرته على الشعر لم يخالطه ضعف الحداثة وكان امرؤ القيس شاعرهم الذي علم الناس الشعر والمديح والهجاء بسبقه اياهم وكان لطرفة شي ليس بالكثير وليس كما يذهب اليه بعض الناس لحداثته وكان لو متع لبس حتى كان يكثر معه شعره كان خليقا ان يبلغ المبالغ وكان الاعشى يضع لسانه من الشعر حيث يشاء وكان الحطيئة نقي الشعر قليل السقط حسن الكلام مستويه وكان لبيد وابن مقبل يجريان مجرى واحدا في خشونة الكلام وصعوبته وليس ذلك بمحمود عند اهل الشعر واهل العربية ليشتهونه لكثرة غريبه وليس يجود الشعر عند اهله حتى يكون صاحبه يقدر على تفصيله وايضاحه فاذا نزلت عن هولاء فجرير والفرزدق فهما اللذان نقحا الشعر وعلما الناس وكادا يكونان خاتمي الشعر وكان ذو الرمة مليح الشعر يشبه فيجيد ويحسن ولم يكن هجاء ولا مداحا وليس الشاعر الا من هجا فوضع او مدح فرفع كالحطيئة والاعشى فانهما كانا يرفعان ويضعان وقال عمر بن شبة في طبقات الشعراء للشعر والشعراء اول لا يوقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء وادعت القبايل كل قبيلة لشاعرها انه الاول ولم يدعوا ذلك لقايل البيتين والثلاثة لانهم لا يسمون ذلك شعرا فادعت اليمانية لامرئ القيس وبنو اسد لعبيد بن الابرص وتغلب لمهلهل وبكر لعمرو بن قميئة والمرقش الاكبر واياد لابي دواد قال وزعم بعضهم ان الافوه الاودي اقدم من هولاء وانه اول من قصد القصيد قال وهولاء النفر المدعى لهم التقدم في الشعر متقاربون لعل اقدمهم لا يسبق الهجرة بمايه سنة او نحوها وقال ابو عمرو افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى الشعراء المتقدمون يعني النوابغ منهم امرؤ القيس بن حجر والنابغة زياد بن عمرو وزهير بن ابي سلمى والاعشى رابعهم واخرج ابن عساكر عن ابن الكلبي قال اتى قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن اشعر الناس فقال ايتوا حسان فاتوه فقال فقال ذو القروح يعني امرأ القيس لانه لم يعقب ولدا ذكرا بل اناثا فرجعوا فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق رفيع في الدنيا خامل في الاخرة شريف في الدنيا وضيع في الاخرة هو قايد الشعراء الى النار وفي المؤتلف للامدي ان امرأ القيس كان يلقب ذا القروح لانه لما لبس الحلة المسمومة تقرح جلده ومات فقيل له ذو القروح واخرج ابن عساكر في تاريخه من حديث ابي هريرة مرفوعا امرؤ القيس قايد الشعراء الى النار لانه اول من احكم قوافيها واصل الحديث في الصحيح بدون اخره بلفظ حامل لواء الشعراء الى النار وقال ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)